1

No. 19.

Biographie des Nawawi.


محمد بن زكي التركي

بيان عدة ما اشتمل هذا الكتاب على رسائل

كتاب المنهاج السوى في ترجمة الامام النووى للجلال السيوطى رحمهما الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله العزيز الحكيم الروف الرحيم ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب السموات
والارض وما بينهما ورب العرش الكريم واشهد ان محمدا عبده
ورسوله المخصوص بالاصطفا والتكريم صلى الله عليه وعلى اله وصحبه
اولى الفضل الجسيم هذه اوراق فيها ترجمة الشيخ الامام شيخ
الاسلام ولي الله تعالى محي الدين ابى زكريا النووى رحمه الله
ذكرت فيها بعض مناقبه الكريمة وسميتها المنهاج السوي في
ترجمة الامام النووي فاقول هو الامام ابو زكريا محي الدين يحى
بن شرف بن مري بضم الميم وكسر الراء كما رايته مضبوطا بخطه
ابن حسن ابن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام بكسر الحا المهملة وبالزاي
المعجمة الحزامي النووي ثم الدمشقي محرر المذهب ومهذبه
ومحققه ومرتبه امام اهل عصره علما وعبادة وسيد اوانه ورعا وسيادة
العلم الفرد فدته من سطة الدر والجوهر السراج الوهاج فعنده
يخفي الكوكب الازهر عابد العلما وعالم العباد وزاهد المحققين
ومحقق الزهاد لم نسمع بعد التابعين بمثله اذ لم تر ما يدانيه عين
وجمع له من العلم والعبادة محكم النوعين راقب الله في سره وجهره
ولم يبرح طرفة عين عن امتثال امره ولم يضيع من عمره ساعة في غير طاعة
مولاه الى ان صار قطب عصره وحوى من الفضل ما حواه وبلغ ما نواه
فتشرفت به نواه ولم يكن لامره نادا و واذا الفتى لله اخلص سره فعليه
منه ردا طيب يظهر واذا الفتى جعل الاله مراده فلذكره عرف ذكى

مرحمة منها

ولم يالف

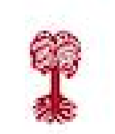



بنشر اثنى عليه الموافق والمخالف وقبل كلامه الناد والالف
وشاع ثناه للحسن بين المذاهب ونشرت له راية مجد تحقق في
المشارق والمغارب من سلك منهاجه ايقن بروضة قطوفها
دانية ومن تتبع اثاره فهو مع الصالحين في رياض عيونها جارية
ومن لزم اذكاره وهذب اخلاقه فالخير فيه مجموع ومن استقى
من بحر ظفر بابره ورواصفى ينبوع فيه ثبت الله اركان المذهب
والقواعد وبين مهمات الشرع والمقاصد فطابت منه المصادر
والموارد وعذبت مناهل للصادر والوارد وليس على الله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد وقال فيه الشيخ تاج الدين
السبكي في طبقاته استاذ المتاخرين وحجة الله اللاحقين ما رات
الاعين ازهد منه في يقظة ولا منام ولا عاينت اكثر اتباعا منه
لطرق السالفين من امة محمد عليه افضل الصلاة والسلام
له التصانيف المفيدة والمناقب الحميدة والفضائل التي جمعت
طارف كل فضل وتليده والورع الذي به خرب دنياه وعمر دينه
معمورا الزاهد الذي كان به يحيى سيدا وحصورا هذا الحد وقال ان
في العلم لو اطلع على المحيط لما شبهنا في لعظانها وجاوز المجوز لما استطاب
مقاما في اوطانها او حل في دار الشمس لانف من مجاورة ساطانها
وطال لما فاه بالحق لا تاخذه لومة لايم وتادى بحضرة الاسود الضراغم
وصدع بدين الله صفا الذي سريرة يخاف يوم تبلى السرائر ونطق
معتصما بالباطن والظاهر غير ملتفت الى الملك الظاهر وقبض
على دينه والجهل منتهب وصمم على مقاله والصارم للارواح
منتهب لم يزل رحمه الله طول عمره على طريق اهل السنة
مواظبا على الخير لا يصرف ساعة في غير طاعة وقال ابن فضل

الله في المسالك شيخ الاسلام علم الاوليا قدوة الزهاد
رجل علم وعمل ونجاح سؤدد وامل وقل مثله في الناس من كمل وُفق
للعلم وسهل عليه ويسر له ويسر اليه من اهل بيت من نوى من كرائم
القرى وكرامة اهل القرى لهم بها بيت مضيف لا تخمد ناره وداره
لا تهمل مناره طلع من انجم سادات وجمع لكلهم عادات وجمع لهم
اطراف السعادات ونبت فيهم نباتا حسنا ونبغ ذكا ولسنا واتى
دمشق متلقيا للاخذ من علمايها متقللا من عيشها حتى كاد يعفو
فلا يشرب من مايها فتبجح شكره ونهب مدى الافاق ذكره وحلا اسمه
وذكره تصنيفه وعلمه فلما توسد الملك الظاهر امانيه وخدمته
نفسه من الظلم بما كاد يأتي قواعده من مبانيه وكتب له من الفقها
من كتب وحمله سودايه على بيع اخته بشي من الذهب ولم يبق
سواه فلما حضرها به والقى اليه الفتيا فالقاها وقال لقد افتوك
بالباطل ليس لك اخذ معونة حتى تنفد اموال بيت المال
وتنفد انت ونساوك ومماليك وامراوك ما اخذتموه ابدا
عن حقكم وتردوا فواضل بيت المال اليه واي لطف في القول فلما
خرج قال اقطعوا وظايف هذا الفقيه ومرتباته فقيل انه لا وظيفة
له ولا مرتب قال فمن اين ياكل قالوا مما يبعث اليه ابوه فقال والله
لقد هممت بقتله فرايت كان اسدا فاغرا فاه بيني وبينه
لو عرضت له لالتقمني ثم وقر له في صدره ما وقر ومد اليه يد المسالمة
بسلامه ما افتقر ثم كانت سمعة النواوي التي شرقت وغربت وبعدت
وقربت وعظم شان تصانيفه وبان البيان في مطاوي تاليفه ثم
هي اليوم محجة الفتوى وعليها العمل وما ثم سوى سببها الا
قوي قال تلميذه الشيخ علاء الدين العطار في ترجمته التي جمعها له

طالع في قصته مع الملك الظاهر







اوحد عصره وفريد دهره الصوام القوام الزاهد في الدنيا
الراغب في الاخره صاحب الاخلاق الرضيه والمحاسن السنية
العالم الرباني والمتفق علي علمه وامامته وجلالته وزهده وورعه وعبادته
وصيانته في اقواله وافعاله وحالاته له الكرامات الواضحة المؤثر بنفسه
وماله للمسلمين والقايم بحقوقهم وحقوق ولاة امورهم بالنصح
والدعا في العالمين ولد في العشر الاوسط من المحرم سنة ثلاثين
وستماية بنوى قال ابن العطار وذكر لي بعض الصالحين الكبار
انه ولد وكتب من الصادقين ونشا بها وقرا القران فلما بلغ سبع
سنين وكانت ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان قال والده
وكان نايما الي جنبي فانتبه نحو نصف الليل وايقظني وقال يا ابتي
ماهذا الضوء الذي قد ملا الدار فاستيقظ اهله جميعا ولم نرشيا
فعرفت انها ليلة القدر فلما بلغ عشر سنين وكان بنوى الشيخ
يس ابن الشيخ يوسف المراكشي من اوليا الله تعالي فراه والصبيان
يكرهونه علي اللعب معهم وهو يهرب منهم ويبكي لاكراههم ويقرا
القران في تلك الحالة قال فوقع في قلبي محبته وجعله ابوه في دكان فجعل
يشتغل في البيع والشرا عن القران قال الشيخ يس فاتيت
الذي يقريه القران فوصيته به وقلت له هذا الصبي اعلم اهل
زمانه وازهدهم وينتفع الناس به فقال اشيخ انت فقلت لا وانما
انطقني الله بذلك فذكر ذلك لوالده فحرص عليه الي ان ختم القران
وقد ناهز الاحتلام قال ابن العطار قال الشيخ فلما كان عمري
تسع عشرة سنة قدم بي والدي الي دمشق سنة تسع
واربعين فسكنت المدرسة الرواحية وبقيت نحو سنتين
لم اضع جنبي الي الارض وكان قوتي فيها جراية المدرسه

مطلب في مولد النووي

يرجى ان يكون هو

لا غيره قال

لاغير قال وحفظت التنبيه في اربعة اشهر ونصف وحفظت
ربع المهذب في باقي السنة قال ولما قرات قول التنبيه يجب
الغسل من ايلاج الحشفة كنت اظن انها قرقرة الجوف فاقمت
مدة اغتسل منها بالما البارد حتى تشقق ظهري قال وجعلت
اشرح واصحح على شيخنا الامام العالم الزاهد الورع ابي ابراهيم
اسحق بن احمد بن علي المغربي الشافعي ولازمته فاعجب بي لما راي
من اشتغالي وملازمتي وعدم اختلاطي بالناس واحبني محبة شديدة
وجعلني اعيد الدرس في حلقته لاكثر الجماعة قال فلما كان سنة
احدي وخمسين حججت مع والدي وكانت وقفة الجمعة وكانت
رحلتنا من اول رجب فاقمت بمدينة النبي صلي عليه
وسلم نحو من شهر ونصف قال والدي ولما توجهنا للرحيل
من نوي اخذته الحمي الي يوم عرفة قال ولم يتاوه قط فلما
عدنا الي نوي ونزل الي دمشق صب الله عليه العلم
صبا فلم يزل يشتغل بالعلم ويقتفي اثار شيخه ابي ابراهيم
اسحق في العبادة من الصلاة وصيام الدهر والزهد
والورع فلما توفي شيخه ازداد اشتغاله بالعلم والعمل
وحج حجة اخري قال ابن العطار قال لي شيخنا ابو المفاخر
محمد بن عبد القادر الانصاري لو ادرك القشيري صاحب
الرسالة شيخكم وشيخه لما قدم عليهما في ذكره لما احد
لما جمع فيهما من العلم والعمل والزهد والورع والنطق بالحكمة
وغير ذلك قال وذكر لي الشيخ قال كنت اقرا كل يوم اثني
عشر درسا بين الصحيحين ودرسا في صحيح مسلم
ودرسا في اللمع لابن جني ودرسا في اصلاح المنطق لابن السكيت

لمشايخها صح

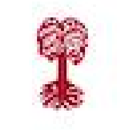
علي المشايخ شرحا وتصحيحا درسين في الوسيط ودرسا في المهذب ودرسا في الجمع صح صح صح





في اللغة ودرسا في التصريف ودرسا في اصول الفقه ودرسا
في اسما الرجال ودرسا في اصول الدين قال وكنت اعلق جميع
ما يتعلق بها من شرح مشكل ووضوح عبارة وضبط لغة
قال وبارك الله لي في وقتي واشتغالي واعانني عليه قال
وخطر لي الاشتغال بعلم الطب فاشتريت القانون وعزمت
على الاشتغال فيه فاظلم علي قلبي لا اقدر على الاشتغال بشي
فتفكرت في امري ومن اين دخل علي الداخل فالهمني الله تعالى
ان سببه اشتغالي بالطب فبعت في الحال الكتاب
المذكور واخرجت من بيتي كلما يتعلق بالطب فاستنار
قلبي ورجع الي حالي وعدت الى ما كنت اولا قال وكنت مريضا
بالمدرسة الرواحية فبينا انا في بعض الليالي في الصفة الشرقية
منها ووالدي واخواتي وجماعة من اقاربي نايمون الى جنبي اذ
نشطني الله تعالى وعافاني من المي فاشتاقت نفسي الى الذكر فجعلت
اسبح فبينا انا كذلك بين الجهر والاسرار اذا شيخ حسن
الصورة جميل المنظر يتوضا على حافة البركة وقت نصف
الليل او قريب منه فلما فرغ من وضويه اتاني وقال لي يا ولدي
لا تذكر الله تعالى تشوش على والدك واخوتك ومن في هذه
المدرسة فقلت يا شيخ من انت فقال انا ناصح لك ودعني اكون
من كنت فوقع في نفسي انه ابليس فقلت اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ورفعت صوتي بالتسبيح فاعرض عني ومشى الى ناحية
باب المدرسة فوجدته مقفلا وفتشتها فلم اجد فيها
احدا غير من كان فيها فقال والدي ما خبرك
فاخبرته بالخبر فجعلوا يتعجبون وقعدنا كلنا نسبح

ونذكر




بلغ مقابلة

وتذكر شيوخه قال ابن العطار فقلت من خط الشيخ
رحمه الله قرا على القاضي ابي الفتح عمر بن بندار التفليسي
المنتخب للرازي وقطعة من المستصفى وعلى فخر الدين
المالكي اللمع لابن جني وعلى ابي العباس احمد بن سالم المصري
النحوي اصلاح المنطق في اللغة وبحثا وكتابا في التصريف
قال وكان لي عليه درس اما في سيبويه او غيره الشك مني
وعلى الامام جمال الدين بن ابي مالك كتابا من تصانيفه وعلق عنه
اشيا كثيرة وعلى ابن اسحاق ابراهيم بن علي المرادي صحيح
مسلم شرحا ومعظم البخاري وقطعة من الجمع بين الصحيحين
للحميدي وقرا على جماعة ابن الصلاح علوم الحديث
له وعلى ابن البقا خالد بن يوسف النابلسي الكمال في اسما الرجال
للحافظ عبد الغني وعلق عنه حواشي وضبط عنه اشياحسنة
واخذ الفقه عن شيخه اسحاق المغربي وكان يتادب معه
كثيرا ويملا له الابريق ويحمله معه الى الطهارة واخذ عن الكمال
سلار بن الحسن الاربيلي وعن الامام عبد الرحمن بن
نوح المقدسي وابي حفص عمر بن اسعد ابن ابي غالب
الربعي الاربلي وسمع الحديث عن ابي الفرج عبد
الرحمن ابن ابي عمر المقدسي واسمعيل بن ابي اليسر
وابي العباس بن عبد الدايم وخالد النابلسي وعبد
العزيز ابن محمد ابن المحسن الانصاري والضيا بن
تمام الحنفي والحافظ ابي الفضل البكري وابي الفضل
عبد الكريم بن عبد الصمد خطيب دمشق وعبد الرحمن
بن سالم الانباري وابي زكريا يحيى بن ابي الفتح الصيرفي

من اصحاب ...

وابراهيم بن علي الواسطي وغيرهم ومن مسموعاته الكتب
الستة والموطا ومسانيد الشافعي واحمد والدارمي
وابو عوانه وابو يعلي وسنن الدارقطني والبيهقي وشرح
السنة للبغوي وتفسيره والانساب للزبير بن بكار والخطب
النباتيه ورسالة القشيري وعمل اليوم والليلة لابن السني
وادب السامع والراوي للخطيب وغير ذلك وسمع منه
خلق من العلما والحفاظ والصدور والروسا وتخرج به خلق
كثير من الفقها وسار علمه وفتاويه في الافاق وانتفع
الناس في ساير البلاد الاسلاميه بتصانيفه واكبوا على
تحصيلها قال ابن العطار وذكر لي انه كان لا يضيع له
وقتا في ليل ولا نهار الا في وظيفة من الاشتغال بالعلم
حتى في ذهابه في الطريق ومجيئه يشتغل في تكرار ومطالعة
وانه بقي على التحصيل على هذا الوجه نحو ست سنين ثم
اشتغل بالتصنيف والاشتغال والافادة والمناصحة
للمسلمين وولاتهم مع ما هو عليه من المجاهدة لنفسه
والعمل بدقايق الفقه والاجتهاد على الخروج من خلاف
العلما وان كان بعيدا والمراقبة لاعمال القلوب وتصفيتها
من الشوايب يحاسب نفسه على الخطرة بعد الخطرة وكان محققا
في علمه وفنونه مدققا حافظا لحديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم عارفا بانواعه كلها وغريبه ومعانيه واستنباط
فقهه حافظا لمذهب الشافعي وقواعده واصوله وفروعه
ومذاهب الصحابة والتابعين واختلاف العلما ووفاقهم
واجماعهم سالكا طريق السلف قد صرف اوقاته كلها

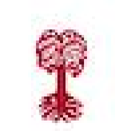
بلغ

في

في الخير فبعضها للتاليف وبعضها للتعليم وبعضها للصلاة
وبعضها للتلاوة بالتدبر وبعضها بالامر بالمعروف والنهي
عن المنكر قال الكمال الادفوي في البدر السافر ونوزع مرة
في النقل عن الوسيط فقال اتنازعوني وقد طالعته اربع
مائة مرة قال ابن العطار وذكر لي ابو عبد الله بن ابي الفتح
الحنبلي العلامة قال كنت ليلا في جامع دمشق والشيخ واقف
يصلي الى سارية في ظلمة وهو يردد قوله تعالى وقفوهم انهم
مسولون مرارا بحزن وخشوع حتى حصل عندي من ذلك ما الله
به عليم وكان اذا ذكر الصالحين ذكرهم بتعظيم وتوقير واحترام
وذكر مناقبهم واخبرني الشيخ القدوة المسلك ولي الدين
ابو الحسن المقيم بجامع بيت لهيا قال مرضت بالنقرس
في رجلي فعادني الشيخ محيي الدين فلما جلس عندي جعل
يتكلم في الصبر فلما تكلم جعل الالم يذهب قليلا
قليلا حتى زال فعرفت انه من بركته وكان لا يدخل الحمام
ولا ياكل في اليوم والليلة الا اكلة واحدة ولا يشرب الا شربة واحدة
عند السحر ولا يشرب الماء المبرد في الثلج ولم يتزوج قال
ابن العطار واخبرني العلامة رشيد الدين الحنفي قال عذلت الشيخ
في تضييق عيشه وقلت له اخشى عليك مرضا يعطلك عن اشيا افضل
مما تقصده فقال ان فلانا صام وعبد الله حتى اخضر عظمه قال فعرفت
انه ليس له غرض في المقام في هذه الدار ولا يلتفت الى ما نحن فيه قال
ورايت رجلا من اصحابه قشر خيارة ليطعمه اياها فامتنع
من كلها وقال اخشى ان ترطب جسمي وتجلب النوم قال الادفوي
في البدر السافر حكى لي قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة

قف

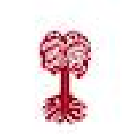
قف على ان الشيخ
لم يدخل الحمام دائما



انه سأله عن نومه فقال اذا غلبني النوم استندت الى الكتب
لحظة وانتبه قال بعض ليوسع له موضعا وحكى لي ايضا
انه كان اذا اتى اليه انسان وضع بعض الكتب على بعض
ليوسع له موضعا يجلس فيه قال وكان لا يجمع بين ادمين
ولا ياكل اللحم الا عند ما يتوجه الى نوى قال وحكى
عنه قاضي القضاة جمال الدين الزرعي انه كان يتردد اليه
وهو شاب قال فجيت اليه في يوم فوجدته ياكل خبزا يابسا
مدخنة فقال سليمان كل فلم يطب له فقام اخوه وتوجه
الى السوق واحضر شويا وحلوى وقال له كل فقال
يا اخي هذا حرام فقال له لا ولكنه طعام الجبابرة
قال ابن العطار وكان لا ياكل فاكهة دمشق فسالته
عن ذلك فقال دمشق كثيرة الاوقاف واملاك من هو
تحت الحجر والتصرف لا يجوز الا على وجه الغبطة
والمعاملة فيها على وجه المساقات وفيها خلاف بين
العلماء ومن جوزها شرط الغبطة والناس لا يفعلونها
الا على جزء من الف جزء من الثمرة للمالك فكيف تطيب
نفسي لاكل ذلك قال فقال لي الشيخ العارف المحقق ابو
عبد الرحيم محمد الاخميمي كان الشيخ محيي الدين
سالكا منهاج الصحابة ولا اعلم احدا في عصرنا سالكا منهاجه
غيره قال وكتب شيخنا ابو عبد الله محمد الطهير الاربلي
الحنفي شيخ الادب في وقته تصحيح التنبيه للشيخ ليكون
عنده اوانه فلما فرغه قال لي ما وصل ابن الصلاح الى ما وصل اليه الشيخ
من الفقه والحديث واللغة وعذوبة اللفظ والعبارة قال

و
الاسنوي

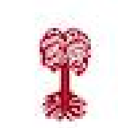





الاسنوي كان يلبس ثوبا قطنا وعمامة سختيانية وكان
في لحيته شعرات بيض وعليه سكينة ووقار في حال
البحث وغيره وقال الشيخ تقي الدين السبكي ما اجتمع
بعد التابعين المجموع الذي اجتمع في النووي ورايت
في مجموع بخط الشيخ شمس الدين العيزري الشافعي الابواب
النواحية حكى فقال فاحرم الشيخ وطاف وسعى ثم
طاف الى اثنا الليل ورجع فمشيت خلفه فاذا نحن بالرملة
قال الذهبي وتولى مشيخة دار الحديث الاشرفية بعد
موت ابي شامة سنة خمس وستين وفي البلد من هو اسن منه
واعلى سند افلم ياخذ من معلومها شيا الى ان مات قال ابن
العطار وقرا بها ابحاثا وشرحا صحيح البخاري ومسلم وقطعة
من ابي داود ورسالة القشيري وصفوة الصفوة والحجة
على تارك المحجة لنصر المقدسي وغيره قال وحكى لي تلميذه ابو العباس
بن فرح قال كان الشيخ محيي الدين صار اليه ثلاث مراتب كاملة لو كانت منها
لو صارة لشخص شدت اليه اباط الابل من اقطار الارض المرتبة
الاولى العلم والقيام بوظايفه الثانية الزهد في الدنيا الثالثة
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال واخبرني الشيخ الصدوق
ابو القاسم المزي وكان من الاخيار انه راى في النوم بالمنام رايات
كثيرة وطبلا يضرب قال فقلنا ما هذا قيل الى البلد قطب يحيى النووي
فاستيقظت من منامي ولم اعرف الشيخ ولا سمعت به قبل ذلك
فدخلت دمشق في حاجة فذكرت ذلك لشخص فقال هو شيخ دار
الحديث وهو الان جالس فيها فدخلتها فلما وقع نظره علي نهض الي
جهتي وقال اكتم ما معك ولا تحدث به احدا ثم رجع الى موقعه

خرج الشيخ في الليل فتبعته فانفتح الباب بغير مفتاح فخرج ومشيت معه خطوات فاذا نحن بمكة صح





ولما شاع عنه حرمة النظر الى الامرد مطلقا كما في المنهاج ارسلوا له ولدا امردا فلما وصل اليه وقع نظره سقط لحم وجهه وهذا من بعض كراماته نقل ذلك من رساله تسمى الايات القرانية والاحاديث النبويه فيما يتعلق بالقوم اللوطيه

ورايت في الدرر الكامنة لشيخ الاسلام حافظ العصر ابي
الفضل بن حجر قال الشيخ محي الدين لتلميذه شمس الدين بن النقيب
يا الشيخ شمس الدين لابد ان تلي الشامية البرانية فما مات
وليها ورايت فيها عن بعضهم قال توجهت لزيارة الشيخ فرج
الصفدي الزاهد فجرت مسئلة النظر الى الامرد وان الرافعي حرمه
بشرط الشهوة والنووي يقول يحرم مطلقا قال الشيخ فرج رايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي الحق في هذه المسئلة مع
النووي وكان الشيخ محي الدين اذا جاءه امرد يقرا عليه امتنع
وبعث به الى الشيخ امين الدين الحلبي لعلمه بدينه وصيانته
وقال الشيخ تاج الدين السبكي في الترشيح وافق الوالد
مرة وهو راكب على بغلته شيخا عاميا ماشيا فتحادثا فوقع في
كلام ذلك الشيخ اثر راى النووي ففي الحال نزل عن بغلته وقبل
يد ذلك الشيخ العامي وساله الدعا وقال له اركب خلفي فلا
اركب وعينا اكن وجه النووي تمشي بين يدي وكان الوالد
سكن دار الحديث الاشرفية وكان يخرج في الليل يتهجد ويمرغ
خديه على الارض فوق البساط الذي يقال انه من
زمن الواقف ويقال ان النووي كان يدرس عليه وانشد

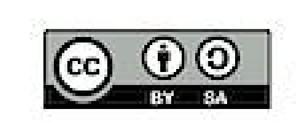
وفي دار الحديث لطيف معنى على بسط لها اصبو واوى
عسى اني امس بحر وجهي مكانا مسه قدم النووي

بلغ

ذكر بعض من اخذ عنه منهم الشيخ علا الدين بن العطار والشيخ
شمس الدين بن النقيب والعلامة شمس الدين
بن جعوان والشيخ شمس الدين القماح والحافظ جمال
الدين المزي وقاضي القضاه بدر الدين ابن جماعه والعلامة

رشيد






رشيد الدين الحنفي والمحدث العلامة ابو العباس ابن فرج
الاشبيلي وخلائق غيرهم ذكرتها بقيته قال الشيخ جمال
الدين الاسنوي في اوايل المهمات اعلم ان الشيخ محيي الدين
رحمه الله لما تاهل للنظر والتحصيل راى المسارعة الى الخيرات
ان جعل ما يحصله ويقف عليه تصنيفا ينتفع به الناظر فيه فجعل تصنيفه
تحصيلا وتحصيله تصنيفا وهو غرض صحيح وقصد جميل ولولا
ذلك لم يتيسر له من التصانيف ما تيسر له واما الرافعي فانه
سلك الطريقة العالية فلم يتصدا للتاليف الا بعد كمال انتهايه
وكذا ابن الرفعة رحمة الله عليهم اجمعين ونفعنا بهم وقال الاذرعي
في اول التوسط والفتح ان الشيخ محيي الدين كان يكتب الى ان
يعيي فيضع القلم ويستريح وينشد
لين كان هذا الدمع يجري صبابة   على غير سعدى فهو دمع مضيع
وذكر ابن العطار في تاليفه في الشعر ان الشيخ لم ينظم شعرا قط
فمن تصانيفه الروضة مختصر الشرح الكبير للرافعي وهي بخطه
في اربع مجلدات ضخمات ماية كراس وتقع غالبا في ستة مجلدات
وثمانية ولريت بخطه فيها انه ابتدا في تاليفها يوم الخميس
الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ست وستين وستماية
وختمها يوم الاحد خامس عشر شهر ربيع الاول
سنة تسع وستين وهي عمدة المذهب الان وفيها يقول الاسنوي
في المهمات وكانت انفس ما تاثمر من تصانيف بركات انفاسه
وانجح من ثمرات غراسه غرس فيها احكام الشرع ونحط
وضم اليها فروعا منتشرة فهذبها ونقحها فلذلك
حلا ينوعها وسمقت فروعها وثبتت اصولها ودنت

حولي بني كان اوله
تشوقت ليلي حين فارقت ارضها
فقلت وعيني عنده ذلك الدمع

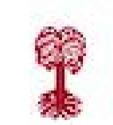
قوم على عدة مصنفات

بعد

كان

فطوفها الجان قال وناهيك به متقنة قد اطاب الله ذكرها
وسناها وموهبة قوته رفع سمكها وبناها ومن
اسس حد حسنة البسه الله رداها وفي الجواهر
فان الروضة لما جمعت اشتات المذهب وقطعت اسباب
علق المطلب لاشتمالها على احكام الشرح الكبير
واختصاصها بزيادات اجمع عليها الكثير ودون من قبول الكافة
موردا لصدور فيه لبعض وقعدت لوقوفهم عند حكمها موثقا فلم
يبرح الارض فلذلك تمسكوا بفروعها واغصانها وتعلقوا
باصولها وافنانها حتى صارت منزل قاصدهم ومنهل واردهم
وقد استدرك فيها على الرافعي في التصحيح مواضع جمة وزاد
عليها مسايل وقيودا وشروطا وقد افرد بعضهم زياداتها
في مجلدين لطيفين وقد ذكر الاذرعي في التوسط انه هم قبل موته
بغسلها فقيل له سارت بها الركبان فقال في نفسي منها اشيا وقد اكثر
الناس من الكتابة عليها والكلام على مواضع تصحيحها فيها ظاهره التناقض
ومواضع فيها مخالفة لما في الشرح كالاسنوي والاذرعي والبلقيني
والزركشي وغيرهم وقد ذكر ان سبب ما وقع فيها مخالفا للشرح انه
اختصرها من نسخة منه سقيمة مع انه رحمه الله اجيب عن كثير مما
ذيفوه وجمع بين غالب ما زعموا انه تناقض وقد شرعت في تلخيص احكامها
من غير ذكر الخلاف وضممت اليها زيادات شرح المهذب وبقية
تصانيفه وتصانيف من بعده كابن الرفعة والسبكي والاسنوي
وغيرهم ووصلت فيه الان الى اعان
الله على اتمامه ومنها شرح صحيح مسلم سماه بالمنهاج قريب
حجم الروضة وشرح المهذب سماه بالمجموع وقد وصل فيه قال بن

العطار الى باب المصراة وقال الاسنوى الى اثنا الربا وهو
قدر الروضة مرة ونصفا او اكثر وقد ذكر في خطبته انه كتب
قبل ذلك شرحا مبسوطا جدا ووصل فيه الى اثنا الحيض في
ثلاث مجلدات ضخمات ثم راى ان ذلك يكون سببا
لقلة الانتفاع به لكبره فعدل عنه ولم يتفق له انه سمى شيا من تصانيفه
في الخطبة الا هذا الشرح قال الاسنوي وهذا الشرح من
اجل كتبه وانفسها وكلامه فيه يدل على انه اطلع على انه يموت
قبل اتمامه فانه يجمع النظاير في موضع ويقول فلعلنا لا نصل
الى كله وقال ابن العطار كتب لي ورقة فيها اسما الكتب
التي كان يجمع منها وقال اذا انتقلت الى الله فاعمر من هذه الكتب
وقد شرع في تكميله جماعة ولم يتموه فكتب الشيخ تقي الدين السبكي
من الموضع الذي انتهى اليه الى اثنا التفليس وفي خطبة تكملته
يقول واصفا هذا الشرح وبعد فقد رغب الي بعض الاصحاب
في ان اكمل شرح المهذب للشيخ الامام العلامة
علم الى الزهاد قدوة العباد واحد عصره وفريد دهره محي علوم
الاولين مهذب سنن الصالحين ابي زكريا النواوي
ولما كانت رغبته الي وكثر الحاحه علي وانا في ذلك اقدم
رجلا واوخر اخرى واستعفي الخطب فيراه سهلا والامر وهو
في ذلك كما يقال عذرا واقول قد يكون تعرض لذلك
قصوري عن مقام هذا الشارح اشياء اليه وجنايه مني عليه
فاني انقص مما نقص به وقد اسعف فيها التاييد وساعدته
المقادير ففرغ منه كل بعيد ولا شك ان ذلك يحتاج بعد
الاهلية الى ثلاثة اشيا احدها فراغ البال واتساع الزمان



وقد كان رحمة الله قد اوتي من ذلك الحظ الا وفر بحيث
لم يكن له شاغل عن ذلك من نفس ولا اهل الثاني جمع الكتب
التي استعان بها علي النظر والاطلاع علي كلام العلما وكان رحمه
الله قد حصل له من ذلك حظ وافر لسهو له ذلك في بلده
في ذلك الوقت الثالث حسن النية وكثرة الورع
والزهد والاعمال الصالحة التي شرقت انوارها وكان قد
اكتال من ذلك بالمكيال الاوفي فمن اجتمعت فيه هذه الحالات
الثلاث اني يضاهيه او يدانيه من ليس فيه واحدة
منها فنسل الله ان يحسن نياتنا وان يمدنا بمعونته
وعونه وقد استخرت الله تعالى وفوضت الامر اليه
واعتمدت في كل الامور عليه وقلت في نفسي لعلي ببركة صاحبه
ونيته يعينني الله تعا عليه انه يهدي من يشا الي صراط
مستقيم وان من الله تعا باكماله فلا شك من فضل
الله ببركة صاحبه ونيته اذ كان مقصوده النفع للناس
من كان انتهى ومنها المنهاج مختصر المحرر مجلد لطيف
ود فايقه نحو ثلاث كراريس ورايت بخطه انه فرغ تاسع
عشر شهر رمضان سنة تسع وستين وهو الان عمدة
الطالبين والمدرسين والمفتيين وقال ابن العطار
قال لي العلامة جمال الدين ابن مالك والله لو استقبلت
من امري ما استدبرت لحفظته واثنى علي حسن اختصار
وعذوبة الفاظه قال ووقفت عليه في حياته العلامة رشيد
الدين الفارقي شيخ الادب فامتدحه بابيات ووقفت عليها
الشيخ وهي

اعتني بالفضل يحيى فاغتني ... عن بسيط بوجيز نافع





فسقاه

دنجلي بقماه فضله   فتجلي بلطيف جامع
ناصبا اعلام علم جازما   بمقال رافع للرافعي
فكان ابن الصلاح حاضر   وكان ما عاي عنا الشافعي

وقال فيه الشيخ جمال الدين الاسنوي

يا ناسكا منهاج حبر ناسكي   دقت دقايق فكره وحقايقه
بادر لمحي الدين فيما منه   يا حبذا منهاجه ودقايقه

وينسب للشيخ تقي الدين السبكي

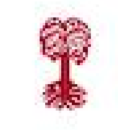
ما صنف العلما كالمنهاج   في شرعة سلفت ولا منهاج
فاجهد علي تحصيله متيقنا   ان الكفاية فيه للمحتاج

~~الشيخ محي الدين هو القطب~~ ولبعضهم

الشيخ محي الدين هو القطب الذي   طلعت شموس العلم من ابراجه
لا ترتقي احد الي شرف العلا   الا فتى يمشي علي منهاجه

وقلت انا للناس سبل في الهدي والهوي   ما بين اصباح وليل داج
فاذا اردت سلوك سبل المصطفي   حقا فلا تعدل عن المنهاج

قلت ومن جلالة هذا الكتاب ان الشيخ تاج الدين بن الصلاح كتب عليه تصحيحا وهو في مرتبة شيوخ الشيخ محي الدين فانه لما جاء الي دمشق احضر اليه ليقرا عليه فبعث به الي الرواحية واتضا فانه كان بينهما اخوة مقاطعة كما ذكر ذلك الصلاح الصفدي في تذكرته



وانه لما توفي الشيخ محيي الدين لم يحضر الشيخ تاج الدين الصلاة
عليه ومن العجب ان الشيخ علم الدين الساجي شيخ السبكي
اختصر المحرر وسماه التحرير ومولده سنة مولد الشيخ
محيي الدين وانظر ما بين المختصرين شهرة واعتمادا وقد كنت
في اول اشتغالي رايت الشيخ في النوم وكاني حضرت درسه فقلت
له في شان المنهاج والاعتراضات التي وردت عليه فاخذ يصلح
العبارة الي ان خرج الكتاب من هيئاته فقلت يا سيدي
اجعل هذا كتابا علي حدته غير المنهاج لانه شرح وحفظ
علي تلك الهيئة ثم انه ركب حمارا عاليا ومشيت خلفه مسافة
يسيرة فاعطاني عمامته وفارقته فانتبهت ورايته مرة اخرى فانشدني

من شائخ العالم في كلامه ليذهبنه ونقّ نظامه

فاستيقظت وانا احفظه ومنها تهذيب الاسما واللغات مجلدات
ضخمات ويقع غالبا في اربعة قال الاسنوي وقد مات عنه مسودة
وبيضه الحافظ جمال الدين المزي وفي هذا شيء فقد وقفت
علي رياض الصالحين مجلد والاذكار مجلد ونكت التنبيه مجلد
وتسمي التعليقة قال الاسنوي وهي من اوايل ما صنف ولا ينبغي
الاعتماد علي ما فيها من التصحيحات المخالفة الكتبه المشهورة
ولعله جمعها من كلام شيوخه ومما استفدته منها في قص
الاظفار انه يسن البداة بمسبحة اليد اليمني
ثم بالوسطي ثم البنصر ثم الخنصر ثم خنصر اليسري

نظامه خ

[illegible]

ولا ٨





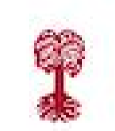


11

ولاً الى الابهام ثم يختم بابهام اليمنى وفي الرجل
يبدا بخنصر اليسرى ولاً الى الابهام اليمنى ويختم
بخنصر اليسرى ولا وذكر لذلك حديثا ومعنى لطيفا
ذكرته في دقايق مختصر الروضة والايضاح في مناسك
الحج في مجلد لطيف والايجاز فيه والمناسك الثالث
والرابع والخامس والتبيان في اداب حملة القران مجلد
ومختصره وشرح التنبيه مطول سماه تحفة الطالب
النبيه وصل فيه الى اثنا الصلاة وشرح الوسيط المسمى
بالتنقيح قال الاسنوي وصل فيه الى شروط قال وهو كتاب
جليل من اواخر ما صنف جعله مشتملا على انواع متعلقة
به ضرورية كافية لمن يريد لكثرة المسايل الماخوذة
والمرور على الفقه كله في زمن قليل كتصحيح مسايلة وتوضيح ادلته
وذكر اغاليطه وحل اشكالاته وتخريج احاديثه واحوال الفقها المذكورين
فيه الى غير ذلك من الانواع التي اكثرها سهوا ولم يتعرض
فيه لفروع غير فروع الوسيط وقال وهو طريقة
يتيسر بها معا وصل فيه الى صلاة المسافر ذكر غالب
ما في شرح المهذب من الاحكام والخلاف على سبيل الاختصار
ومهمات الاحكام قال الاسنوي وهو قريب من التحقيق
في كثرة الاحكام الا انه لم يذكر فيه خلافا وقد وصل فيه
الى اثنا طهارة الثوب والبدن وشرح البخاري
كتب منه مجلدة والعمدة في تصحيح التنبيه والتحرير في

الصلاة

اقرا الوسيط في كل عام مرة
وكتب على الوسيط 3 نحو مجلدين والتحقيق
صح



لغات التنبيه وذكلت المهذب ومختصر التذنيب
للرافعي سماه المنتخب قال الاسنوي وقد اسقط منه في اخر
الفصل السادس اوراقا لم يختصرها ومن هنا نعلم ان
قول من قال ان الشيخ محي الدين لم يعلم بالشرح الصغير
وهم فان الرافعي ذكره في خطبة التذنيب وقد وقف
عليه النووي نعم قول من قال لم يقف عليه ممكن ونكت
الروضة كتب منها الى اثنا الاذان وطبقات الشافعية
مجلد قال الاسنوي ومات عنها مسودة فبيضها المزي
ومختصر الترمذي مجلد وقفت عليه بخطه مسودة وبيض
منه اوراقا وقسمة الغنايم ومختصره قال الاسنوي وهذا
الكتاب من اواخر ما صنف وهو مشتمل على نفايس وجزء في
الاستسقا وجزء في القيام لاهل الفضل قال الاسنوي وهما
من اواخر تصانيفه وانفعها ومختصر تاليف الدارمي في
في المتحيرة ومختصر تصنيف ابي شامة في البسملة ومناقب
الشافعي وهذه الكتب الثلاثة احال عليها هو في شرح المهذب
والتقريب في علم الحديث والارشاد فيه والخلاصة في الحديث
ومختصر مبهمات الخطيب والاملا على حديث انما الاعمال بالنيات
لم يتمه وشرح سنن ابي داود كتب منه يسيرا وبستان العارفين
لم يتمه ورؤوس المسايل والاصول والضوابط كتب منه اوراقا
قلايل ومختصر التنبيه كتب منه ورقة واحدة والمسايل

بلغ

المنشورة

12

المنثورة وهى المعروفة بالفتاوى وضعها غير مرتبة ورتبها تلميذه ابن العطار وزاد عليها اشيا سمعها منه والاربعين وشرح الفاظها هذا ما يحضرلى من مصنفاته بعد الفحص وقد قال فى شرح المهذب فى رفع اليدين فى الركوع ارجو ان اجمع كتابا مستقلا فلا ادرى افعل ام لا قال الاسنوى وينسب اليه تصنيفان ليسا له النهاية فى اختصار الغاية والثانى اغاليط على الوسيط مشتملة على خمسين موضعا بعضها فقهية وبعضها حديثية وممن نسب اليه هذا ابن الرفعة بالمطلب فاحذره فانه لبعض الحمويين ولهذا لم يذكره ابن العطار تلميذه حين عدد تصانيفه واستوعبها انتهى وقوله ان ابن العطار استوعب تصانيفه ممنوع بل لم يستوعب ولا قارب قال ابن العطار وله شرح الفاظ و مسودات كثيرة ولقد امرنى مرة ببيع الف كراس بخطه وامرنى ان اقف على غسلها فى الوراقة وحلفنى ان خالفت امره فى ذلك فما امكننى الا طاعته والى الان فى قلبى منها حسرات

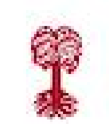
ذكر شى من مكاتباته

قال ابن العطار كتب ورقة الى الملك الظاهر تتضمن العدل فى الرعية وازالة المكوس وكتب معه فيها جماعة ووضعها فى ورقة كتبها الى الامير بدر الدين بيلبك الخزندار بايصال ورقة العلما الى السلطان وصورتها بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله يحيى النووى سلام الله تعالى ورحمته وبركاته على المولى المحسن ملك الامرا بدر الدين ادام الله الكريم له الخيرات وتولاه بالحسنات وبلغه من اقصى الاخرة والاولى كل اماله وبارك له فى جميع احواله امين وينهى الى العلوم الشريفه

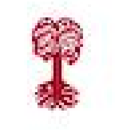
ان اهل الشام في هذه السنة في ضيق عيش وضيق حال
بسبب قلة الامطار وغلا الاسعار وقلة النبات وهلاك
المواشي وغير ذلك وانتم تعلمون انه تجب الشفقة على
الرعيه ونصيحته في مصلحته ومصلحتهم فان الدين
النصيحة وقد كتب خدمة الشرع الناصحون للسلطان
المحبوب له كتابا يذكره النظر في احوال رعيته والرفق
بهم وليس فيه ضرر بل هو نصيحة محضة وشفقة وذكرى
لاولي الالباب والمسول من الامرا ايده الله تعالى تقديمه
الى السلطان ادام الله له الخيرات ويتكلم عنده من الاشارة
بالرفق بالرعية بما يجده مدخرا له عند الله تعالى يوم تجد
كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سو تود
لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه وهذا
الكتاب يرسله العلما امانة ونصيحة للسلطان اعز الله
انصاره والمسلمين كلهم في الدنيا والاخرة فيجب عليكم ايصاله
للسلطان اعز الله انصاره وانتم مسولون عن هذه الامانة
ولا عذر لكم في التاخر عنها ولا حجة لكم في التقصير فيها عند الله
تعالى وتسالون عنها يوم لا ينفع مال ولا بنون يوم يفر
المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل
امرء منهم يومئذ شان يغنيه وانتم بحمد الله تحبون
الخير وتحرصون عليه وتسارعون اليه وهذا من اهم
الخيرات وافضل الطاعات وقد اهلتم له وساقه الله اليكم
وهو فضل من الله ونحن خايفون ان يزداد الامر شدة
ان لم يحصل النظر في الرفق بهم قال الله تعالى ان الذين اتقوا

الغلات ح

اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
وقال تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم والجماعة
الكاتبون منتظرون ثمرة هذا فاذا فعلتموه فاجركم
عند الله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فلما وصلت الورقة الى الملك اليه اوقف
عليها السلطان فرد جوابها ردا عنيفا مولما فتنكدت
خواطر الجماعة الكاتبين وكتب رضي الله تعالى عنه جوابا
لذلك الجواب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى ال محمد من عبد
الله يحي النووي ينهي ان خدمة الشرع كانوا كتبوا
ما بلغ السلطان اعز الله انصاره فجا الجواب بالانكار
والتوبيخ والتهديد وفهمنا منه ان الجهاد ذكر في
الجواب على خلاف حكم الشرع وقد وجب الله ايضاح الاحكام
عند الحكام عند الحاجة اليها فقال تعالى واذا اخذ الله ميثاق
الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا يكتمونه فوجب
علينا حينئذ بيانه وحرم علينا السكوت قال تعالى ليس
على الضعفا ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون
حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل
والله غفور رحيم وذكر في الجواب ان الجهاد
ليس مختصا بالاجناد وهذا امر لم ندعه ولكن الجهاد
فرض كفاية فاذا قرر السلطان له اجنادا مخصوصين ولهم
اخباز معلومة من بيت المال كما هو الواقع تفرغ باقي الرعية
لمصالحهم ومصالح الاجناد والسلطان وغيرهم من الزراعة




والصنايع وغيرهما مما يحتاج الناس كلهم اليها فجهاد الاجناد
مقابل بالاخباز المقررة لهم ولا يحل ان يوخذ من الرعية
شي مادام في بيت المال شي من نقد او متاع او ارض او ضياع
تباع او غير ذلك وهولا علما المسلمين في بلاد السلطان اعز
الله انصاره متفقون على هذا وبيت المال بحمد الله تعالى معمور
زاده الله عمارة وسعة وخيرا وبركة بحيات السلطان
المقرونة بكمال السعادة والتوفيق والتسديد والظهور على
اعدا الدين وما النصر الا من عند الله وانما يستعان في الجهاد وغيره
بالافتقار الى الله تعالى واتباع اثار النبي صلى الله عليه وسلم
وملازمة احكام الشرع وجميع ما كتبناه اولا وثانيا هو
النصيحة التي نعتقدها وندين الله بها ونسال الله الدوام
عليها حتى نلقاه والسلطان يعلم انها نصيحة له وللرعية
وليس فيها ما يلام عليه ولم نكتب هذا للسلطان الا لعلمنا
انه يحب الشرع ومتابعة اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم
في الرفق بالرعية والشفقة عليهم واكرامه لاثار النبي صلى
الله عليه وسلم وكل ناصح للسلطان موافق على هذا الذي كتبناه
واما ما ذكر في الجواب من كوننا لم ننكر على الكفار كيف كانوا
في البلاد فكيف يقاس قوى ملوك الاسلام واهل الايمان
والقران بطغاة الكفار فباى شي كنا نذكر طغاة الكفار
وهم لا يعتقدون شيا من ديننا واما تهديد الرعية بسبب
نصيحتنا وتهديد طايفة العلما فليس هو المرجو من عدل
السلطان وحلمه واى حيلة لضعفا المسلمين الناصحين نصيحة
للسلطان ولهم ولا علم لهم به وكيف يواخذون به لو كان فيه



14

ما يلايم عليه واما انا في نفسي فلا يضرني التهديد ولا اكثر منه
ولا يمنعني ذلك من نصيحة السلطان فاني اعتقد ان هذا واجب
علي وعلى غيري وما ترتب على الواجب فهو خير
وزيادة عند الله تعالى انما هذه الدنيا متاع وان الاخرة هي
دار القرار وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد وقد
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقول بالحق حيث
كنا وان لا نخاف في الله لومة لايم ونحن نحب للسلطان اكمل الاحوال
وما ينفعه في اخرته ودنياه ويكون سبب الدوام الخيرات
له ويبقى ذكره على ممر الايام ويخلد به في الجنة ويجد نفعه
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا واما ما ذكره من
تمهيد السلطان البلاد وادامته الجهاد وفتح الحصون وقهر
الاعدا فهذا بحمد الله من الامور الشايعة التي اشترك
في العلم بها الخاصة والعامة وطارت في اقطار الارض فلله
الحمد وثواب ذلك مدخر للسلطان الى يوم تجد كل نفس
ما عملت من خير محضرا ولا حجة لنا عند الله اذا تركنا
هذه النصيحة الواجبة علينا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
وكتب الى الملك الظاهر لما احتيط على املاك دمشق بسم
الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع
المومنين وقال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا
الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال الله تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وقد
اوجب الله على المكلف نصيحة السلطان اعز الله انصاره
ونصيحة عامة المسلمين ففي الحديث عن رسول الله صلى الله

الصحيح






عليه وسلم انه قال الدين النصيحة لله ولكتابه وايمة المسلمين وعامتهم
ومن نصيحة السلطان وفقه الله تعالى لطاعته وتولاه
بكرامته ان تنتهي اليه الاحكام اذا جرت على خلاف قواعد
الاسلام وا وجب الله الشفقة على الرعية والاهتمام بالضعفة
وازالة الضرر عنهم قال الله تعالى واخفض جناحك للمومنين
وفي الحديث الصحيح انما تنصرون وترزقون بضعفايكم
وقال صلى الله عليه وسلم من كشف عن مسلم كربة من كرب
الدنيا كشف الله عنه كربة من كرب يوم القيامة والله
في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه وقال صلى
صلى الله عليه وسلم من ولي من امر امتي شيا فرفق بهم
فارفق اللهم به ومن شق عليهم فاشقق اللهم عليه
وقال صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسوول عن رعيته
وقال صلى الله عليه وسلم ان المقسطين على منابر من
نور عن يمين الرحمن الذين يعدلون في حكمهم واهليهم
وما ولوا وقد انعم الله علينا وعلى ساير المسلمين
بالسلطان اعز الله انصاره فقد اقامه لنصرة الدين
والذب عن المسلمين واذل له الاعدا من جميع الطوايف
وفتح عليه الفتوحات المشهورة في المدة اليسيرة
واوقع الرعب منه في اعدا الدين وساير الماردين
ومهد له البلاد والعباد وقمع بسيفه اهل الزيغ
والفساد وامده بالاعانة واللطف والسعادة
فلله الحمد على هذه النعم الظاهرة والخيرات المتكاثرة
ونسال الله الكريم دوامها له وللمسلمين وزيادتها في

خير






وسلامه لَيف وقد اوجب الله شكر نعمه ووعد الزيادة
للشاكرين فقال تعالى ولين شكرتم لازيدنكم وقد لحق المسلمين
بسبب هذه الحوطه على املاكهم انواع من الضرر لا يمكن
التعبير عنها وطلب منهم اثبات لا يلزمهم فهذه الحوطة
لا تحل عند احد من علما المسلمين بل من في يده شي فهو ملكه
لا يحل الاعتراض عليه ولا يكلف باثبات وقد اشتهر من سيرة
السلطان انه يحب العمل بالشرع فيوصي نوابه فهو اولى
من عمل به والمسول اطلاق الناس من هذه الحوطه والافراج
عن جميعهم فاطلقهم اطلقك الله من كل مكروه فهم ضعفه
وفيهم الايتام والارامل والمساكين والضعفة والصالحون
وبهم تنصر وتغاث وترزق وهم سكان الشام المبارك
جيران الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم وسكان
ديارهم فلهم حرمات من جهات ولو راى السلطان ما يلحق
الناس من الشدايد لاشتد حزنه عليهم واطلقهم في الحال
ولم يوخرهم ولكن لا تنهي اليه الامور على جهتها فبالله
اغث المسلمين يغثك الله وارفق بهم يرفق الله بك وعجل
لهم الافراج قبل وقوع الامطار وتلف غلاتهم فان اكثرهم ورثوا
هذه الاملاك من اسلافهم ولا يمكنهم تحصيل كتب شرا وقد
ذهبت كتبهم واذا رفق السلطان بهم حصل له دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن رفق بامته ونصره على
اعدايه فقد قال تعالى ان تنصروا الله ينصركم ويتوفر
له من رعيته الدعوات وتظهر في مملكته البركات
ويبارك له في جميع ما يقصده من الخيرات وفي الحديث عن رسول







حسنة عمل بها الى يوم القيامة واجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة

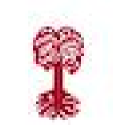
الله صلى الله عليه وسلم من سن سنة سيئة فعليه وزرها
ووزر من عمل بها الى يوم القيامة واسال الله الكريم ان
يوفق السلطان لسنن الحسنة التى يذكر بها الى يوم القيامة
ويحميه من السنن السية فهذه نصيحتنا الواجبة علينا
للسلطان ونرجوا من فضل الله ان يلهمه فيها القبول والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته وكتب
اليه لما رسم بان الفقيه لا يكون منزلا فى اكثر من مدرسة
واحدة بسم الله الرحمن الرحيم خدمة الشرع
ينهون ان الله تعالى امرنا بالتعاون على البر والتقوى ونصيحة
ولاة الامور وعامة المسلمين واخذ على العلما العهد وتبليغ
احكام الدين ومناصحة المسلمين وحث على تعظيم حرماته
واعظام الدين واكرام العلما واتباعهم وقد بلغ الفقها انه رسم
فى حقهم بان يغيروا عن وظايفهم ويقطعوا عن بعض مدارسهم
فتنكدت بذلك احوالهم وتضرروا بهذا التضييق عليهم وهم
محتاجون ولهم عيال وفيهم الصالحون والمشتغلون بالعلوم
وان كان فيهم افراد لا يلتحقون بمراتب غيرهم فهم
منتسبون الى العلم ومشاركون فيه ولا يخفى مراتب اهل العلم
وفضلهم وثنا الله عليهم وبيان رتبهم على غيرهم وانهم ورثة
الانبيا صلوات الله عليهم فان الملايكة عليهم السلام تضع اجنحتها
لهم ويستغفر لهم كل شى حتى الحوت فى الما واللايق بالجناب العالى
الكرام هذه الطايفة والاحسان اليهم ومعاضدتهم ورفع
المكروهات عنهم والنظر فى احوالهم بما فيه من الرفق بهم
فقد ثبت فى صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم

من ولى

من ولي من امر امتي شيا فرفق بهم فارفق به وروى ابو عيسى الترمذي باسناده عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عيسى الترمذي باسناده عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه انه كان يقول لطلبة العلم مرحبا بوصية رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
رجالا ياتونكم يتفقهون فاستوصوا بهم خيرا والمسول
ان لا يخفى على هذه الطايفة شي وتستجلب دعوتهم لهذه
الدولة القاهرة وقد ثبت في صحيح البخاري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال هل تنصرون وترزقون الا بضعفايكم
وقد احاطت العلوم بما اجاب به الوزير نظام الملك
حين انكر عليه السلطان صرف الاموال الكثيرة في جهة طلب العلم
فقال اقمت لك بهذا جندا لا ترد سهامهم بالاسحار فاستصوب
فعله وساعده عليه والله الكريم يوفق الجناب دايما
لمرضاته والمسارعة الى طاعته والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ذكر وفاته
رحمه الله تعالى قال ابن العطار كان الشيخ لا ياخذ من احد شيا
الا ممن تحقق دينه ومعرفته ولا له به علقة من اقرا وانتفاع
به قال وكنت جالسا بين يديه قبل انتقاله بشهرين واذا
بفقير قد دخل عليه وقال له الشيخ فلان من بلاد صرخد
يسلم عليك وارسل معي هذا الابريق فقبله وامر من يضعه
في بيت حوايجه فتعجبت منه لقبوله فشعر بتعجبي فقال ارسل
الي بعض الفقرا زربولا وهذا ابريق فهذه الة السفر قال
الذهبي وعزم عليه شخص في رمضان ليفطر عنده فقال احضر
طعامك هنا نفطر جملة قال ابن العطار ثم بعد ايام يسيرة كنت عنده

بلغ





فقال قد اذن لى فى السفر فقلت كيف اذن لك قال انا جالس ها هنا
يعنى ببيته بالمدرسة الرواحية وقدامه طاقة مشرفة
عليها مستقبل القبلة اذا مر على شخص فى الهوى من هنا
ومن كذا يشير من غربى المدرسة الى شرقيها وقال قم
سافر الى زيارة بيت المقدس ثم قال قم حتى نودع اصحابنا
واحبابنا فخرجت معه الى القبور التى دفن فيها بعض
شيوخه فزارهم وبكى ثم زار اصحابه الاحياء ثم سافر صبيحة
ذلك اليوم قال وجرالى معه وقايع ورايت منه امورا
تحتمل مجلدات فسار الى نوى وزار القدس والخليل عليهم السلام
ثم عاد الى نوى ومرض بها فى بيت والده فبلغنى مرضه
فذهبت من دمشق الى عيادته ففرح بى وقال ارجع
الى اهلك وودعته وقد اشرف على العافية يوم السبت
العشرين من رجب سنة ست وسبعين وستماية وتوفى ليلة
الاربعا الرابع والعشرين من رجب ودفن صبيحتها
بنوى قال فبينا انا نايم تلك الليلة اذ مناد ينادى بجامع
دمشق الصلاة على الشيخ ركن الدين الموقع فصاح الناس
لذلك فاستيقظت فبلغنا ليلة الجمعة موته وصلى عليه
بجامع دمشق وتاسف المسلمون عليه تاسفا بليغا
للخاص والعام المادح والذام ورايت فى تاريخ الذهبى
ان بعض الصالحين الكبار قتل الشيخ فى الحال لامر
ثم ندم على ذلك وانه قال لوالده اتحب ان نموت عندكم
ام فى دمشق فقال عندنا قلت فهو رضى الله عنه شهيد
جمع بين مرتبتى العلم والشهادة نفعنا الله به قال ابن العطار
وذكر لى جماعة من اقاربه انهم سالوه انه لا ينساهم فى عرصات القيامه

فقال

فقال ان كان ثم جاه والله لادخلت وواحد ممن اعرفه
ورائي ولادخلها الا بعدهم ولماد فن اراد اهله ان يبنوا
عليه قبة في النوم الى عمته وقال لها قولي لاخي اوللجماعة
لايفعلوا هذا الذي عزموا عليه من البنيان لانهم كلما بنوا
شيا ينهدم فامتنعوا وحوطوا على قبره حجارة وقال ابن
فضل الله حكى لنا اخوه الشيخ عبد الرحمن انه لما مرض
مرض موته اشتهى التفاح فجيء به فلم ياكله فلما مات راه
بعض اهله فقال ما فعل الله بك فقال اكرم نزلي
وتقبل عملي واول قرى جاءني التفاح واخبرني
بعض الطلبة ان شخصا جا الى قبره وجعل يقول انت الذي
يخالف الرافعي ويقول قلت ويشير اليه بيده فما قام
حتى لدغته فيها عقرب ورايت في ابن العمي لشيخ الاسلام
ابن حجر في ترجمة الجمال الديمي شارح التنبيه انه كان كثير
الازدرا بالشيخ محي الدين فلما مات جات هرة وهو على
المغتسل فانتزعت لسانه قال فكان ذلك عبرة للناس

نجا

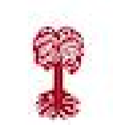
نزلي

خلقت جم العرسان

ذكر شي من مراثيه

قال العلامة شيخ الادب ابو عبد الله محمد بن احمد بن عمر بن
ابي شاكر الحنفي الاربلي

عز العزاء وعم الحادث الجلل وخاب بالموت في تعميرك الامل
واستوحشت بعد ما كنت الانيس بها وساءها فقدك الاسحار والاصل
اسلى قوامك عن قوم مضوا بدلا وعن كمالك لا مثل ولا بدل
فمثل فقدك ترتاع العقول به وفقد مثلك جرح ليس يندمل
وكنت تتلو كتاب الله معتبرا لا يعتريك على تكراره ملل





قد كنت للدين نورا يستضاء به مسددا منك فيه القول والعمل
وكنت في سنة المختار مجتهدا وانت بالمن والتوفيق مشتمل
وكنت زينا لاهل العلم مفتخرا على جديد كساهم ثوبك السمل
زهدت في باطل الدنيا وزخرفها عزما وحزما فمضروب بك المثل
اعرضت عنها احتقارا غير مختلق وانت بالسعي في اخراك محتفل
عرضت عن شهوات مالعوم في بها سواك اذا عنت له قبل
اسهرت في الظلم لم تذق سنة الا وانت به في العلم مشتغل
ترى درى يريه من عيبوه به او نعشه من على اعواده حملوا
يا محي الدين كم غادرت من كبد حرى عليك وعين دمعها هطل
وكم مقام لحد السيف لا جلد يقوى على هوله فيه ولا جدل
امرت فيه بامر الله منتضيا سيفا من العزم لم يصقع دخلل
وكم تواضعت عن فضل وعن شرف وهمة هامت الجوزا تنتعل
فجعت بالامس ليلا كنت ساهره لله والنوم قد خيطت به المقل
رجال نور نهار كنت صايمه اذ الهجير بنار الشمس تشتعل
يالاهيا لاهيا عن هول مصرعه وضاحك السن منه يضحك الاجل
لا تحل نفسك من زاد فانك من حين الولاد مع الانفاس مرتحل
وما مقام يديرالسير يتبعه الى محل تلاه سابق عجل
وقال ايضا
نبا اصم به واصم الناعي فجنا على الاسماع والابصار
غدت النفوس به شعاعا اذ بدت شمس الضحى حسنا بغير شعاع
اودى بها خوف التفرق قبله ما انشه الاوجال بالاوجاع
حل المصاب برب كل فضيله وباى كل ثنية طلاع
هادي الى السنن القويم وسنة الهادي جميل مناقب ومساع

يحى

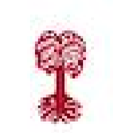
محتلف

عينا

18

يحي الذي احي الفضايل سعيه وهدى ببارق ذهنه اللماع
القانت القوام والصوام والساعي بخطو في العلوم وساع
مازال اوحد عصره في دهره والى سبيل الحق افضل داعي
حبر جليل حل في ايا بسه عن رتبة الاشعار والاسجاع
وقال قاضي القضاه نجم الدين احمد بن محمد بن سالم بن الحسن بن هبة
الله بن معرى صوصرى
اعيني جدا بالدموع الهواطل وجودا بها كالساريات الهواطل
على الشيخ محي الدين ذي الفضل والتقا ورب الهدى والزهد حاوي الفضايل
على قانت بر طهور موفق على عالم بالنسك والدين عامل
وسيلي دما فالدمع ليس بنافع غليلي ولا مطف اوام مفاصلي
لقد كان فردا في الزمان مكملا عديم نظير او شبيه مساجل
لقد كان في دين الاله مناضلا فاكرم به من دين ومناضل
لقد كان في الاخرى العلية جاهدا فنوله منها رب اشرف نايل
لقد كان بالمعروف للناس امرا وناهيهم عن منكرات وباطل
فكم قام في الاسلام حق قيامه وما عاقه عن قصده عذل عاذل
وكم لذوي الجاه واجه مطلقا بانكاره عند الضحى والاصايل
وكم بالهدى والحق شافه منكرا اذ لم يكن يصغي لاقوال قايل
فان هو عن ورياه اصبح عاجزا ببلغة انكاره في الرسايل
وقال الشيخ ابو الحسن علي بن المظفر بن ابرهيم الكندي
لهفي عليه سيدا وحصورا سندا لاعلام الهدى وظهيرا
ومجاهدا ومهاجرا في الله لا يخشى مليكا قاهرا واميرا
ومشيدا ركن الشريعة ناصحا بالباقيات الصالحات مشيرا
ما ان يبالي الجارح معذولا اذا نصح الورى لله او معذورا

معلنا




عفو عن الدنيا وكم عرضت له جلافا ولاها قلى ونفورا

لم يصبح الورق المزخرف رائعا يوما لديه ولا النضار نضيرا
هجر الكرى والطيبات تورعا اذ قام دهورا وصام هجيرا
احيا شريعة احمد وافاضها فافادنا نشرالها ونشورا
يفتي فيفتن كل حبر علمه مع انه يهدي الهدى والنورا

ما مات يحي انما جبل هوى فاخاف ذلك بدبلا وثبيرا
ان المدارس وحشة لفراقه اضحت دوارس لاتبين دثورا
وكذا المساجد بالمصابيح اشتكت تبدى عليه حرقة وزفيرا
تلك الزوايا والثياب الخشن قد عادت عليه جنة وحريرا
اهًا على الاواه والاواب من صدق المقال لنفسه وهجيرا
والطاهر الاعراض والاغراض لا يبدى رياء للانام وزورا
ودم مه عند الحوادث تتقى عند الملوك بها الورى المحذورا

ضمت نوى الجولان من اخلاقه نورا اذا ظن السحاب غديرا
وتقدست بقدوم من قدسه فيها فبورك طاهرا وطهورا
وقال ابو العباس احمد بن ابرهيم بن مصعب قال ابن فضل الله وكان قد قرا عليه
قطعة من الروضة

الكم ضرني والمدامع تبده لفقدامركل البرية تبكيه

حرنه

راى الناس منه زهد يحي سميه وتقواه فيها كان يبدى ويخفيه

ولم يرض بالدنيا ولا مال لحظة الى عيشها فالله لا شك يرضيه
تحلى باوصاف النبي وصحبه واتباعه هديا فمن ذا يدانيه
حديث رسول الله والفقه دابه يصنفه في ذا وهذاك يرويه
يرى الموت يحي في امانة بدعة وكم سنة احى بحسن مساعيه
شكى فقده علم الحديث وحفظه واهلوه والكتب الصحاح وقاريه

ولا

ولاح على وجه العلوم كابة يخبران الدين قد مات محييه
اذا عدم الاسلام اشرف اهله فلا غرو انا في المصاب نعزيه
وقال الفقيه سليمان بن ابي الحارث الانصاري الحنفي
مصاب اصاب القلب للجفن ارقا وخطب اتى بالحزن للصبر فرقا
ورزء تنفش المسلمين باسرهم وسهم الى عين الشريعة فوقا
ولم يعد قلب الشافعية فضله وان كان قد عم الطوايف مطلقا
وضاق الفضا الرحب حتى لقد عدى كسم خياط او من السم اضيقا
بمن كان حليا للزمان واهله وعقد نظام العلم والحلم والتقى
فاصبحت الاقطار والكون كله لفقدك محي الدين بيدا اسملقا
اذا ما اقتضاه الشرع من اجل حادث فرا هامه الخطب الجسيم وفرقا
فارثيك لا ان ظننتك ميتا وكيف واحيا العلوم هو البقا
ابا زكريا ليس للمرء ملجا يودي الردى عنه ولو جز فيلقا
ايحي لو ان الموت يثنيه عن فتى ثبات جنان لا انثنى عنه اخرقا
وما مد صرف الدهر نحوك باعه ولا ضم جنبيك الصفيح مطبقا
وكيف يواري المرء علما غدا به على سعة صدر البسيطة ضيقا
فطوبى لقبر ضمه فلقد غدا يباهي به دار المقامة والبقا
وقال الفقيه ابو عبد الله محمد المنبجي احد فقها الناصرية بدمشق
سبل العلوم تقطعت اسبابها وتعطلت من حبلها طلابها
لمصيبة عز العزا لها كما في الناس قد حلت وجل مصابها
يا ايها الحبر الذي من بعده كل الفضايل غلقت ابوابها
اضحى على الدنيا لفقدك وحشة ما اعتادها من قبل ذا اربابها






مسودة ايامها متغير احوالها مستوحش محرابها

لله اى بحار فضل غيضت من بعد ما زخرت وعب عبابها

من للمسايل اعضلت من للفتا وى اشكلت عن ان يرد جوابها

من للتقى من للحيا من اللحى طويت لفقد اليفها اثوابها

وقال ابو الفضل يوسف بن محمد بن عبد الله الكاتب قارى دار الحديث

من قصيدة يرثى بها اسما اشياخه بعد ذكر ابن الصلاح

والسخاوى وابى شامه وغيرهم

وكذاك محى الدين فاق بزهده وبفقه الفقها من الزهاد

القانت الاواب والحبر الذى نصر الشريعه دايما بجهاده

تبكيه دار الحديث واهلها لخلوها من فضله المعتاد

لم يبق بعدك للصحيح معرف قد كنت فيه جهبذ النقاد

من ذا يبين مسندا من مرسل او من حديث عد فى الافراد

او كان مقطوعا ضعيفا معضلا او كان موضوعا الذى الاحاد

او من يبين منكرا فى متنه او من يعرف علة الاسناد

من ذا لرفع المنكرات وقد غدت بين الانام كثيرة التراد

ونصرت دين الله وحدك جاهدا ورفعت عنه شبهة المراد

وقال الضعيف التلمساني

نوى محى معهد الفضل دارس فما انصفت ان لم تبكه المدارس

فيا صبر منى عندك ويا حزن فلتعس فان النواوى قد حوته النواوس

بكته مساعيه التى بعث الاولى سموا العلى فى ارضهم وهو جالس

وناحت عليه ورق اوراقه وما لها من سوى الاقلام قصب نوايس



واقسم ما نفس بكته نفيسة   اذا لم تساعدها الدموع النفايس
تلهب قلب البرق والرعد صارخ   اسا ودموع الغاديات بواجس
وظل وبات اللولو الرطب حاسدا   مدامع فيه دهرها متجانس
ومثوى الرجى فيه فقد حسد الثرى   فماذا عسى فيه تقول المجالس
لقد كان يحيى الليل يحيى مشاهدا   وجفن سمير النجم في الافق ناعس
ويطوى على الداء الدفين من الطوى   اضالع ما فيها سوى الذكر هاجس
ويرضى جليس الخير ممنع بحثه   فينقاد للحق المماري الممارس
فان تضحك الاخرى سرورا بمثله   فوجهك يا دنيا من الفقد عابس
وكنت به مثل العروس ما صبحت   لديه من الحور الحسان عرايس
فلم غصن عند حاتم زهرة   واينع اضحى رطبه وهو يابس
وبدر تمام والبدور متى تغب   تروح وهذا منه قلبي يايس
فاقسم ما النعمى بها القلب ناعم   عليه ولا البوسى بها القلب بايس
وهيهات لو اني صديق ومات لم   اعش بعده لما حوته الروامس
فيا دهر هل كانت منايا كوسا   مليت بها سكرا فراسك ناكس
ويا كل يوم بعده صار ليلة   اما تنجلي بالصبح عنك الحنادس
لقد اجعلت غر المسايل بعده   وعهدي بها من قبل وهي لابس
وكيف نبكيه ونعلم انه   على ما اليه صار كان ينافس

خاتمة مشتملة على فوايد الاولى روى الحاكم
في المستدرك وابو داود وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل ماية سنة
من يجدد لها دينها قال الامام احمد فكان على راس المابة
الاولى عمر بن عبد العزيز وعلى راس الثانية الامام
الشافعي قالوا وعلى راس الثالثة ابو العباس بن سريج

ماتم

تطارد منهن الشرود كانها مها يدريها بالقنى الفوارس
ولولاه فينا لعدونا وكنس الجواري لدينا لا الظباء الكوانس
لم تجز سوى الاسوة والال اسوة واصحابه عنهم تعوى الفوادس
ابوان يوبو تحوى دنيا دنية ملابسه تعرى بها وهو لابس
صح

وقيل الاشعري والرابعة ابو الطيب سهل الصعلوكي وقيل
الشيخ ابو حامد امام العراقيين والخامسة الغزالي والسادسة
الفخر الرازي وقيل الرافعي والسابعة ابن دقيق العيد
هكذا ذكره ابن السبكي في الطبقات قلت وقد ذكر شيخ شيوخنا
حافظ العصر زين الدين العراقي في ترجمة جمعها الشيخ
جمال الدين الاسنوي انه المبعوث على راس المائة
الثامنة والشيخ محي الدين احق بان يكون على راس
المائة السابعة بل هو اقرب الى القرن من الاسنوي
فان وفاته كما تقدم سنة ست وسبعين ووفاة
الاسنوي سنة ثلاث وسبعين وفي ظني ان الشيخ
زين الدين العراقي نقل في الترجمة المذكورة ان بعضهم ذكر
ذلك في شان النووي وانه فاق الاسنوي عليه من حيث
تاخره منه عن راس القرن وقيل المبعوث على
راس الثامنة شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني وقد
نظم فيمن تقدم ابيات مفرقة فقال بعضهم يخاطب ابن سريج

اثنان قد مضيا فبورك فيهما ... عمر الخليفة ثم حلف السودد
الشافعي الالمعي محمد ... ارث النبوة وابن عم محمد
ابشر ابا العباس انك ثالث ... من بعدهم سقيا لتربة احمد

وقال بعضهم مذيلا

والرابع المشهود سهل محمد ... اضحى اماما عند كل موحد
ياوي اليه المسلمون باسرهم ... في العلم ان جاء الخطيب موبد
لازلت فيما بيننا خير الورى ... للمذهب المختار خير مجدد

وقال

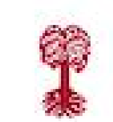
وقال الشيخ تاج الدين السبكي مزيلا

ويقال ان الاشعري الثالث ال المبعوث للدين القويم الايد
والحق ليس بمنكر هذا ولا هذا وعلهما امران فعلاد
هذا النصرة اصل دين محمد كنظير ذلك في فروع محمد
وضرورة الاسلام داعية الى هذا وذلك ليهتدي من يهتدي
وقضى اناس ان احمد الاسفرايني رابعهم ولا تستبعد
فكلاهما الفرد الوري المعدود من حزب الامام الشافعي محمد
الخامس الحبر الامام محمد هو حجة الاسلام دون تردد
وابن الخطيب السادس المبعوث اذ هو للشريعة كان اي مويد
والسابع ابن دقيق عيد فاستمع فالقوم بين محمد او احمد
وانظر لسرابه ان الكل من اصحابنا فافهم وانصف ترشد
هذا على ان المصيب امامنا اجلى دليل واضح للمهتدي
يا ايها الرجل المريد نجاته دع ذا التعصب والهوا وقلد
هذا ابن عم المصطفى وسميه والعالم المبعوث خير مجدد
وضح الهدى بكلامه وبهديه يا ايها المسكين لم لا تقتدي

وقلت مزيلا

ويقال ان السادس الشيخ الامام الرافعي وليس بالمستبعد
فهو المجدد للفروع وذلك المحيي حقيقا اصل دين محمد
والسابع الشيخ النواوي الذي قد حرر الدين الرضي للمقتدي
والثامن الشيخ الجمال الاسنوي منقح الاحكام للمسترشد
والعالم الاساس سراج الدين ذو بلقينة نقلوا ولا تستبعد
وكلاهما شيخا اولاك العصر قد كانا لاهل الدين افضل مرشد
والحق ان المبعوث لا يختص فردا عنده عن مفرد

فنبه على ان المجددين كلهم شافعيون



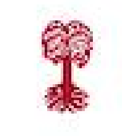


بل كل خبر كان موجودا فهو ما قد اراد به حديث المرسل
ودليله ان القموس لم يرى فمفادها للجمع اظهر فاهتدى

الثانية في سلسلة الفقه قال الشيخ في تهذيب الاسما والصفات هذا من المطلوبات والنفايس الجليلات التي ينبغي للمتفقه والفقيه معرفتها ويقبح بهما جهالتها فان شيوخه في العلم اباء في الدين ووصلة بينه وبين رب العالمين وكيف لا يقبح جهل الانسان والوصلة بينه وبين ربه الكريم الوهاب مع انه مامور بالدعا لهم وبرهم وذكر ماثرهم والثنا عليهم وشكرهم فاذكرهم مني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحينئذ يعرف من كان في عصرنا وبعده طريقة باجتماعها وطريق قديبا قال فاما انا فاخذت الفقه قراة وتصحيحا وسماعا وشرحا وتعليقا عن جماعات اولهم شيخي الامام ابو ابرهيم اسحاق بن احمد المغربي ثم شيخنا عبد الرحمن بن نوح المقدسي ثم شيخنا ابو الحسن سلار بن الحسن الاربلي وتفقه شيوخنا الثلاثة الاولون على الامام ابو عمرو بن الصلاح وتفقه هو على والده في طريقة العراقيين على ابي سعيد بن ابي عصرون وابو سعيد على على ابي على الفارقي والفارقي على الشيخ ابي اسحاق الشيرازي والشيخ على القاضي ابو الطيب الطبري والقاضي على ابي الحسين الماسرجي وهو على ابي اسحاق المروزي وهو على ابو العباس بن سريج وهو على ابي القاسم الانماطي وهو على المزني وهو على الشافعي وهو على مالك وهو على ربيعة ونافع وهما على ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واما طريقة

الخراسانيين

للشيخ صح




الخراسانيين فاخذتها عن شيوخنا المذكورين عن ابن الصلاح
عن والده عن ابي القاسم بن البزرى عن الكيا عن ابي المعالى
امام الحرمين عن والده عن ابي القاسم بكر عبد الله بن احمد
القفال الصغير عن ابي زيد المروزى عن ابي سريج بسنده
السابق انتهى قلت وانا اخذت الفقه عن جماعة
اجلهم شيخنا قاضى القضاة شيخ الاسلام علم الدين صالح البلقينى
وهو عن جماعة اجلهم والده شيخ الاسلام سراج الدين
عمر بن رسلان البلقينى وهو عن جماعة منهم الشيخ شمس
الدين بن عدلان وهو عن الوجيه عبد الوهاب حسن
البهنسى وهو عن البها الجميزى وهو عن ابن ابى عصرون
بطريقه السابق فباعتبار طريقنا هذا كان شيخى اخذه
عن النووى الثالثة فى نسبة الشيخ الحزامى
قال ابن العطار ذكر لى شيخى قدس الله سره روحه ان بعض
اجداده كان يزعم انها نسبة الى حكيم بن حزام قال الشيخ
وهو غلط بل الى حزام جد لنا نزل الجولان بقرية نوى
على عادة العرب فاقام بها ورزقه ذريه الى ان صار منهم
خلق كثير الرابعة نوى فيها يقول بعضهم

لقيت خيرا بنوى	وكفيت من الم النوى
فلقد نشا بها عالم	لله اخلص ما نوى
وعلا علاه وفضله	فضل الحبوب على النوى

والنسبة اليها نووى بحذف الالف بين الواوين على الاصل
وقلب الالف الاصلية واوا ويقال نواوى بتخفيف اليا والالف
بدلا عن احدى ياى النسب كما يقال يمنى ويمانى بتخفيف اليا

تحف
خ
ووفيت

في الثانية ورايت كلا الامرين في خطه رحمه الله تعالى ورايت
في تعليقه للقاضي عز الدين بن جماعة بخطه قال ابن العطار
لما ودعت الشيخ محيي الدين النووي بنوى حين اردت
السفر للحج حملني السلام الى الامام ابي اليمن بن عساكر فلما
بلغته سلامه رد علي وسالني ابن تركته فقلت ببلدة
نوى فانشدني بديها

ابجعتني على نوى اشتاقكم شوقا يجدد لي الصبابة والجوى
فاروم قربكم لاني مرتج يا سادتي قرب المقيم على نوى

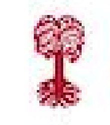
الخامسة والد الشيخ شرف الدين ذكره الصلاح الصفدي
في تاريخه وقال اسنا د حديث الشيخ رحمه الله تعالى
اخبرني شيخ الاسلام علم الدين البلقيني اجازة عن والده
عن الحافظ ابن الحجاج المزي انا الامام ابو زكريا النووي
انا الامام بن قدامه المقدسي ثنا ابو حفص بن طبرزد ح
وكتب الي عاليا الرحبي ابو عبد الله الحلبي عن الصلاح
ابن عمر عن ابي الحسن بن البخاري انا ابن طبرزد انا ابو
الفتح الكرخي انا ابو عامر الازدي انا ابو محمد الجراحي انا
ابو العباس المحبوبي انا ابو عيسى الترمذي انا عبد الله
ابن ابي زياد انا سيار انا عبد الواحد بن زياد عن القاسم
ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقيت ابرهيم حين اسري بي فقال اقرئ
امتك السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة
الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر قال الترمذي حديث حسن قال الشيخ

مني

في

فى التهذيب قد من الله الكريم علينا ان جعل لنا رواية متصلة
وسببا متعلقا بخليله ابراهيم صلى الله عليه وسلم اخبرني ابو الفضل
محمد بن عمر انا ابو اسحاق التنوخي انا الحافظ ابو عبد الله
الذهبي انا علي بن ابرهيم بن العطار انا يحيى بن شرف الفقيه
انا خالد بن يوسف ح وكتب الى عاليا بثلاث درجات
ابو عبد الله الحلبي عن الصلاح بن عمر عن ابي الحسن بن البخاري
قالا انا ابو اليمن الكندي انا المبارك بن الحسن انا علي
ابن احمد انا محمد بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله
ابن شيبان حدثنا حماد بن سلمه عن ثابت عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة
صادقا من قلبه اعطيها ولو لم تصبه اخرجه مسلم
وقد ختمنا بهذا الحديث كتابنا رجا ان يختم لنا
بالشهادة وان يجعلنا من الذين لهم الحسنى وزياده
وهذا اخره والله اعلم اللهم صلى وسلم على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم تم بفضله كتابة قبيل الظهر
مقابل انبي الله التقي الحضور على نبينا
وعليه افضل الصلاة والسلام فى شهر ربيع
الاول سنه سبع واربعين ومايه والف
على يد الفقير السيد حسين الحصني
رحمه الله تعالى
امين

يحيى ح




وقال جعفر الصادق عن ابيه عن جده ان العرش اخوف الخلق من الله تعالى وان بعض السنته
تنطق بهذه الكلمات اعوذ بالله من غضب الله واعوذ بالله من سخط الله واعوذ بالله من نقمة الله
واعوذ بالله من كيد الله ذكره الثعلبي ونقل من كتاب العظمة

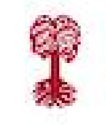
25

للحافظ عبد الرحمن بن الديبع فى مدح مصنفات الامام النووى رحمهما الله تعالى

ايها السالك نهج المصطفى تابعا سنته فى كل حين
غير كتب النووى لا تعتمد وتنزه فى رياض الصالحين

وله فى مدح الاربعين

ايها الطالبون علم حديث هذه اربعون حقا صحيحه
كلها غير سبعة فحسان فاعتمدها فانها لنصيحه



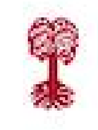


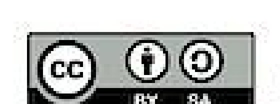
26

رسالة
الشاطبي









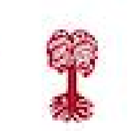


بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ الفقيه
الامام العالم الهمام سيدى عبد الرحمن الثعالبى الهوارى
رحمه الله تعالى البارى ورضى عن الصحابة الفخام وعنه ونفعنا
بهم فى الدارين فى الدنيا والاخرة امين الحمد لله والصلاة
والسلام على رسول الله حقيقة الحمد هو الثناء على المحمود
بالكلام بجميل صفاته سواء كانت من باب الاحسان او من
باب الكمال المختص بالمحمود كعلمه وشجاعته حقيقة الشجاعة
قوة تحدث فى الرجل عند الشدائد حقيقة الشكر هو الثناء
باللسان وغيره من القلب وسائر الاركان على المنعم
بسبب ما اسدى الى الشاكر من النعم حقيقة الجنس ما
صدق على كثيرين مختلفين فى الحقائق حقيقة الفصل هو الذى
يميز به الشى عما شاركه فى جنسه فالحمد يستحقه الله
حقيقة وغيره مجازا حقيقة الحقيقة هى عبارة عن كلام
استعمل فى محله و على حاله حقيقة المجاز عبارة عن
كلام استعمل فى غير محله والالف واللام فى الحمد للعهد
والعهد على قسمين ذكرى وذهنى حقيقة العهد الذكرى
هو ما شاع بينك وبين المخاطب ذكره حقيقة
الذهنى هو ما لم يشع بينك وبين المخاطب ذكره
حقيقة الترادف هو عبارة عن تعدد اللفظ واتحاد
المعنى كالانسان والبشر حقيقة التباين هو عبارة عن
تعدد اللفظ وتعدد المعنى كمسجد ومصير حقيقة الاشتراك
عبارة عن تعدد اللفظ وتعدد المعنى كلفظة العين
حقيقة العموم والخصوص من وجه كل معمولين تواردا
على محل واحد وانفرد كل واحد منهما بمحل لا يشاركه فيه غيره

27

حقيقه اسم الله تعالى وهو اسم جامع لمعاني الذات والصفات
والافعال وان شئت قلت اسم لموجود واجب الوجود
موصوف بالصفات منزه عن الافات لا شريك له
في المخلوقات فقولنا اسم لموجود رد على الدهرية القائلين
بان الارحام تدفع والارض تبلع وما يهلكنا الا الدهر
وقولنا واجب الوجود رد على من قال ان الله جسم لانه
يكون جايز الوجود وقولنا موصوف بالصفات رد على
المعطلة النافين لصفات المعاني وقولنا منزه عن
الافات رد على من وصفه جل جلاله بالنقايص
وقولنا لا شريك له في المخلوقات رد على القدرية
القائلين بان العبد يخلق افعاله الاختيارية اهلكهم
الله تعالى والاسم هو عين المسمى عند اهل السنة
حقيقة الاسم عبارة عن المعنى الذي بين وجود
المسمى او بين صفة ان كان الاسم يدل على صفة
واعلم بان المعقولات اربع الاسم والمسمى والمسمي
والتسمية فالاسم تقدمت حقيقته حقيقة المسمى هي
الذات الموضوع لها ذلك الاسم حقيقة التسمية جعل
ذلك اللفظ دليلا على ذلك المعنى حقيقة
الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيم
هي زيادة تكرمة وانعام حقيقة السلام هو زيادة
تامين وطيب تحية واعظام حقيقة العلم الحادث
ينقسم الى قسمين تصور وتصديق حقيقة التصور هو
ادراك الماهية من غير ان يحكم عليها بنفي ولا اثبات
حقيقة التصديق هو ادراك الماهية مع الحكم عليها
بنفي او اثبات حقيقة علم الكلام هو العلم باحكام الالوهية





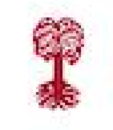


وارسال الرسل وصدقهم في جميع اخبارهم وما يتوقف عليه شي من ذلك خاصاً به بقوة مظنة لرد الشبهات وحل الشكوك حقيقة موضوع علم الكلام هو ماهيات الممكنات من حيث دلالتها على وجوب وجود موجدها حقيقة الحكم العقلي هو اثبات امر وتفنيه من غير توقف على تكرر ولا وضع واضع حقيقة العقل هو بعض علم ضروري امتنع خلو الموصوف بالعقل منه لا يشاركه فيه من ليس بعاقل حقيقة الاخص هو الذي لا يوجد بدون الاعم حقيقة الاعم هو الذي يوجد مع الاخص وبدونه حقيقة الوجوب هو الثبوت الذي لا يقبل النفي حقيقة الجواز هو الذي يقبل الثبوت والانتفاء معا ووجه الحصر في هذه الثلاثة ان تقول الزايد المدعى لا يخلو اما ان يقبل الثبوت فقط او النفي فقط او يقبلهما معاً فالاول الواجب والثاني المستحيل والثالث الجواز فالواجب محدود وحده هو قولك ما لا يتصور في العقل عدمه حقيقة المحدود هو ما تعلق به الحد وما فسره الحد وما ميزه وقولك ما لا يتصور في العقل عدمه تفسيره حقيقة التفسير هو ابدال لفظ بلفظ اشهر منه وهو قولك ما لا يتصور في العقل عدمه ثم افعل كذلك في ساير الحدود حقيقة الواجب والجايز والمستحيل وهو ما قال الشيخ رضي الله عنه ونفعنا به والجايز ينقسم الى قسمين ضروري ونظري حقيقة الضروري هو ما يدركه العقل بلا تامل حقيقة النظري هو ما يدركه العقل بعد التامل الاختياري وكل هل هي من باب الكل او الكلي حقيقة الكل الحكم على المجموع من حيث هو مجموع

واذا



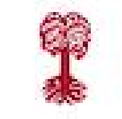






واذا قامت به طائفة سقط عن الباقين كقولك
كل بني تميم يحملون الصخرة حقيقة الكلية الحكم على كل
فرد حتى لا يبقى فرد كقولك كل بني تميم ياكل رغيفا
اذ كل واحد منهم يكفيه رغيفه حقيقة الكلية هي
الحاكمة بالتعميم في الايجاب والسلب حقيقة المكلف
هو البالغ العاقل وبلوغ الدعوة حقيقة التكليف الزام الله
العبد ما في فعله مشقة فيفعله فيطيع او تركه فيعصي
حقيقة المعرفة هي الجزم المطابق عن دليل حقيقة الظن
هو راجح احد الطرفين واما الشك فهو ما استوى
طرفاه حقيقة القصد الى النظر هو توجيه القلب بقطع
العلائق المنافية له كالكبر ياء وشبهه حقيقة النظر
هو وضع معلوم او ترتيب معلومين فصاعدا على وجه
يتوصل به الى المطلوب وان شئت قلت هو الرسم
المترتب في النفس على طريق يفضي الى العلم يطلب من
قام به علم من العلميات او غلبة ظن من المظنونات
حقيقة المقلد هو اعتقاد جازم لقوم غير معصوم
وان شئت قلت في التقليد هو الجزم المطابق
في عقائد الايمان بلا دليل حقيقة الوجود هو
الحال الواجب للذات ما دامت الذات غير معللة
بالمعاني والوجود صفة نفسية حقيقة الصفة
النفسية هي التي لا يعقل الموصوف بدونها وان شئت
قلت هي التي لا تتقرر حقيقة الذات بدونها
وان شئت قلت هي التي لا يصح توهم انتفائها
مع بقائها وان شئت قلت استمرار الوجود في الماضي
الى غير نهاية حقيقة البقاء عبارة عن سلب العدم





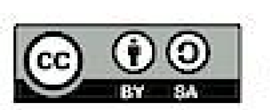
الاحق للوجود وان شئت قلت عن سلب الاخرية للوجود
وان شئت قلت استمرار الوجود في المستقبل الى غير
نهاية حقيقة المخالفة عبارة عن سلب الجرمية
والعرضية ولوازمها حقيقة المثالين هما الامران المتساو
في جميع صفات النفس حقيقة القيام بالنفس عبارة
عبارة عن سلب الافتقار الى المحل والمخصص وان شئت
قلت عبارة عن سلب الكم المتصل والمنفصل في الذات
والصفات والافعال وان شئت قلت عبارة عن سلب
التمثيل في الذات والنظير والصفات وسلب الشريك
في الافعال حقيقة السلوب على الجملة كل صفة تنافي
ما يمتنع ان يتصف بالباري حقيقة القدرة هي صفة
يتاتى بها ايجاد كل ممكن واعدامه على وفق الارادة حقيقة
الارادة صفة يتاتى بها تخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه
حقيقة العلم صفة ينكشف بها المعلوم على ما عليه به حقيقة
الحكمة عبارة عن تحقيق العلم وانفاذ العمل وهي اخص من العلم
حقيقة الحياة صفة يصح لمن قامت به ان يتصف بالارادة
حقيقة التعلق صفة طلب الصفة امرا زايدا عن القيام بمحلها
حقيقة السمع صفة ينكشف بها الموجود على ما هو به انكشافا
يباين سواه والبصر مثله حقيقة الكلام الازلي هو المعنى القايم
بالذات المعبر عنه بانواع العبارات المختلفات المباين
لجنس الحروف والاصوات المنزه عن الكل والبعض والتقدم
والتاخير والتجدد والسكوت واللحن والاعراب وساير
انواع التغير المتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات
حقيقة المعاني على الجملة هي صفة موجودة قايمة بذاته
تعالى موجبة لذاته حكما حقيقة المعنوية على الجملة صفة

ثبوتية

ثبوتية لا تتصف بالوجود ولا بالعدم ملازمة للسبع الاولى
حقيقة صفة الافعال عبارة عن صدور الاثر عن قدرته
وارادته كخلقه ورزقه حقيقة الصفات الجامعة
عبارة عن معنى يندرج فيه سائر الاقسام الستة كالكبريا
والعظمة والالوهية فاذا قلت تكبر الله فكذا دخل كلما يجب
واذا الله كذا خرج كلما يستحيل ثم كذا في العظمة
والالوهية حقيقة النقيضين عبارة عن ثبوت امر
ونفيه عما من شانه ان يتصف به كالبصر والعمى حقيقة
الضدين هما الامران الموجودان اللذان بينهما غاية الخلاف
ولا تتوقف عقلية احدهما على عقلية الاخر كالبياض والسواد
حقيقة المتضايفين هما اللذان بينهما غاية الخلاف وتتوقف
عقلية احدهما على عقلية الاخر كالابوة والبنوة حقيقة
الخلافين هما اللذان يجتمعان ويفترقان كالقيام والقعود
حقيقة المثلين الامران المتماثلان المتساويان في
جميع صفات النفس فيما يجب ويجوز ويستحيل حقيقة
الجرم هو الذي اخذ قدر ذاته من الفراغ بحيث يمنع
غيره ان يحل حيث حل حقيقة الفراغ هو عبارة
عن محل متحرك محدود وان شئت قلت كون
الجرمين لا يتماسان ولا بينهما ما يماسهما حقيقة
العرض هو الذي لم يتخذ قدره من الفراغ ولا له
قيام بنفسه حقيقة المكان هو عبارة عن جوهر
استقر عليه جوهر اخر حقيقة الزمان عبارة عن
اقتران متجدد بمتجدد وان شئت قلت عبارة
عن حركات الافلاك وما يرجع اليها من [illegible]
و[illegible] من الساعات واللحظات وتعاقب
الجديدين وهما الليل والنهار حقيقة الفرض







عبارة عن وجود باعث سبحانه الله تعالى على ايجاد فعل من الافعال
او على حكم من الاحكام الشرعية مراعاة مصلحة تعود اليه او على خلقه
حقيقة العجز هو تعذر محاولة ما يمكن وجوده حقيقة الكره
هو عدم القصد حقيقة الذهول هو عبارة عن غيبة امر
سبقه علم او لم يسبقه حقيقة العلة هي التي يتأتى منها الفعل
دون الترك ولا يتوقف فعلها على وجود ترك وانتفاء مانع كحركة
الخاتم بالاصبع حقيقة الطبيعة هي التي يتأتى منها الفعل دون
الترك ويتوقف فعلها على وجود ترك وانتفاء مانع كالنار
مع الاحراق حقيقة الجهل المركب هو اعتقاد دائم على خلاف
ما هو به حقيقة البرهان ما تركب من مقدمتين يقينيتين
لانتاج يقيني لا يحتمل النقيض بوجه من الوجوه لا في الذهن
لاجل الجزم ولا في الخارج لاجل المطابقة ولاعتبار تشكيل
شكله لاجل الثبات حقيقة الحدوث هو الموجود بعد
العدم حقيقة العالم هو عبارة عن كل موجود سوى الله
تعالى وصفات ذاته حقيقة الدور هو عبارة عن توقف الشيء
اما بمرتبتين او بمراتب حقيقة العالم في اللغة هو عبارة
عن كل موجود حادث فيه علامة يمتاز بها عن غيره من
انواع المخلوقات واجناسها حقيقة التسلسل عبارة
عن ترتيب امور غير متناهية حقيقة الرسول هو انسان
بعثه الله تعالى الى عبيده وامائه ليبلغهم ما اوحي اليه
والرسالة صفة الرسول حقيقة الرسالة عبارة عن ايجاد الله
تعالى لبعض عبيده بحكم انشاء يختص به والرسول على هذا
هو من اوحي اليه بحكم انشاء يختص والحقيقة الجامعة للرسالة
والنبوة اختصاص بشر بسماع وحي من الله تعالى بواسطة
ملك او دونه فان امر بالتبليغ فرسالة والا فنبوة والايمان

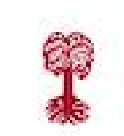
مركب

مركب من معرفة الله تعالى ومعرفة ومعرفة رسله عليهم
عليهم الصلوة والسلام حقيقة الايمان على مذهب
الاشعري معرفة ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل وما
يجوز وما يجب في حق الرسل وما يستحيل وما يجوز
حقيقة الفسق هو الخروج عن طاعة الله تعالى بفعل
كبيرة والتكثير بفعل كبيرة اما بحسب تعدد زمانها
او بحسب كثرة الافراد وان اتحد الزمان حقيقة
الصدق عند اهل السنة عبارة عن مطابقة الخبر
لما في نفس الامر وافق الاعتقاد ام لا حقيقة
الكذب هو عبارة عن عدم مطابقة الخبر لما في نفس
الامر خالف الاعتقاد ام لا حقيقة الامانة حفظ
جميع الجوارح الظاهرة والباطنة بالتلبس عنهى
عنه نهي تحريم او نهي كراهة والامانة ما في حفظ الامين
حقيقة الامين هو الذي يترك الشيء على الوجه الذي
اوصى به مالكه فلا يتقلب بسبب الشهوات من موضع
المخصوص حقيقة الخيانة هي عبارة عن عدم حفظها
عن ذلك حقيقة البرهان هو الدليل ويقال
الدليل ونفس الدليل ووجه الدليل والوجه الذي يدل
منه الدليل هو العالم ونفس الدليل هو حدوثه ووجه الدليل
هو افتقاره الى موجد اوجده والوجه الذي يدل
منه الدليل هو استحالة وجوده من غير موجد حقيقة
المعجزة هي امر خارق للعادة مقرون بالتحدي مع عدم
المعارضة بعجز من يبتغي معارضته عن الاتيان بمثله

حقيقة الكرامة هي امر خارق للعادة غير مقرون بدعوى
الضرورة حقيقة الولي هو العارف بالله تعالى وبرسله
المواظب على الطاعات المجتنب المعاصي المعرض
عن الانهماك في اللذات والشهوات حقيقة السحر
هو ما يظهره الله تعالى عن نفس خبيثة شريرة
حقيقة الشعوذة هي خفة اليد مع اخفاء وجه الحيلة
حقيقة الاله هو واجب الوجود المستحق للعبادة
وان شئت قلت هو المستغني عن كل ما سواه
والمفتقر اليه كل ما عداه حقيقة الكلي هو الذي
لا يمنع نفس تصوره مفهومه من وقوع الشركة فيه
كالانسان حقيقة الجزئي هو الذي يمنع نفس تصوره
مفهومه من وقوع الشركة فيه كزيد حقيقة الاختصار
هو التعبير باللفظ القليل عن المعنى الكثير والايجاز مثله
حقيقة الاطناب هو الزيادة عن المعنى المقصود
لغير فائدة حقيقة التوفيق خلق القدرة على الطاعات في محل العبد
موافقة لامر الرب والهداية مثله حقيقة الضلالة
هي خلق القدرة على المعصية في محل العبد مخالفة لامر
الرب والخذلان مثله وبالله التوفيق حقيقة
الروح هو جسم نوراني شفاف يسري في الجسد كسريان
النار في الفحم حقيقة التولد ايجاد حادث بواسطة
مقدرا بالقدرة الحادثة حقيقة الافتقار عبارة
عن استواء جميع الصفات المقبلة الى الشيء تطلب
حصوله حقيقة القبول عبارة عن استواء جميع الصفات
المقبلة الى الشيء القابل لها اقسام الشرع خمسة

واجب

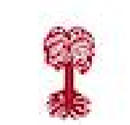




واجب ومندوب ومحرم ومكروه ومباح فان قال
قائل ما وجه الانحصار في هذه الخمسة او اقل او اكثر
فنقول الزايد المدعى لا يخلو اما ان يريد
باقتضاء الفعل او باقتضاء الترك فلا يرد اما ان
يرد على تركه عتابا من الشارع فهو الواجب وان
ورد عتابا على تركه فهو المندوب وان زاد باعتبار
باقتضاء الترك فله يخلو اما ان يرد على فعله عتاب
من الشارع فهو المكروه وان ورد ما اقتضاه الامران
فهو المباح ومما يجب لمولانا جل وعز ان يكون مخالفا
في ذاته وصفاته ذاته لا تشبه الذوات وصفاته
لا تشبه الصفات العجز عن كنه ذاته وكنه صفاته
بعد معرفة ما يجب لذات الله تعالى وصفاته محجوبة عن العقل
فان العجز عن المعرفة معرفة قال جل من قائل
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فالكاف صلة
لتاكيد النفي التقدير ليس مثله شي لانك اذا اثبته
بالكاف ثبت له مثل وذلك محال في حقه تعالى جل وعز
وفقنا الله تعالى واياك لما يحبه ويرضاه بجاه
نبيه وحبيبه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم
تسليما كثيرا دايما الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

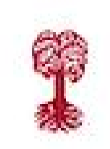
تمت










...نوي في ترجمة الامام
...السيوطي رحمهما الله تعالى

...م الله الرحمن الرحيم

...م الروف الرحيم ولا حول ولا قوة الا

...ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب السموات

...العرش الكريم واشهد ان محمدا عبده

...طفا والتكريم صلي الله عليه وعلي اله وصحبه

...وراق فيها ترجمة الشيخ الامام شيخ

...ين ابي زكريا النووي رحمه الله

...يمة وسميتها المنهاج السوي في

...ل هو الامام ابو زكريا محي الدين يحى

...وكسر الراء كما رايته مضبوطا بخطه

...ن جمعة بن حزام بكسر الحا المهملة وبالزاي

...ر الدمشقي محرر المذهب ومهذبه

...عصره علما وعبادة وسيد اوانه ورعا وسيادة

...الدهر والجوهر السراج الوهاج فعنده

...د العلما وعالم العباد وزاهد المتقين

...د التابعين بسنده اذ ولم تومايد انيه عين

...محكم النوعين راقب الله في سره وجهره

...تنا كلمه ولم يضيع من عمره ساعة في غير طاعة

...صره وحوي من الفضل ما حواه وبلغ ما نواه

...م ناداه واذا الفتي لله اخلص سره فعليه

...الفتي جعل الاله مراده فلذكره عرف ذكي

ترجمة فيها ح

ولم يالف ح